اللباب في علل البناء والإعراب

باب الحال .

الحالُ مؤنثة لقولك في تصغيرها (حويلة) وحقيقتها أنّـَها هيئة الفاعل أو المفعول وقت وقوع الفعل المنسوب إليهما .

وأصلها أن تكون اسماُ مفرداً لأنّـَها تستحقّ ُ الإعراب وكلّ ُ معرب مفرد والأفعال ليست مفردة وإنّما لزم أن تكون نكرة لثلاثة أوجه .

أحدها أنّـَها في المعنى خبر ثان ألا ترى أنّ َ قولك جاء زيدٌ راكباً قد تضمّـَن الإخبار بمجيء زيد وبركوبه حال مجيئه والأصل في الخبر التنكير .

والثاني أنّ َ الحال جواب من قال كيف جاء و (كيف) سؤال عن نكرة .

والثالث أنّ َ الحال صفة للفعل في المعنى لأنّ َ قولك جاء زيد راكباً يفيد أنّ َ مجئيه على هيئة مخصوصة والفعل نكرة فصفته نكرة